الأمم المتحدة

A/62/765–S/2008/197

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
26 March 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثانية والستون
البند ١٦ من جدول الأعمال
الصراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة الثالثة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٥ آذار/مارس ٢٠٠٨ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه بيان وزارة خارجية جورجيا المؤرخ ٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٨، بشأن آخر بيان صادر عن مجلس الدوما للاتحاد الروسي حول سياسة الاتحاد الروسي فيما يتعلق بأبخازيا، وأوسيتيا الجنوبية، وترانسدنيستريا (انظر المرفق).

وأكون ممتناً لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إيراكلي **ألاسانيا**
السفير
الممثل الدائم

260308 260308 08-28333 (A)

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٥ آذار/مارس ٢٠٠٨ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جورجيا

٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٨

في ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٨، أصدر مجلس الدوما، وهو مجلس النواب في برلمان روسيا، بيانا بشأن ''سياسة الاتحاد الروسي فيما يتعلق بأبخازيا، وأوسيتيا الجنوبية، وترانسدنيستريا''.

وتلك الوثيقة، التي تَعتبر الحق السيادي للبلد في تقرير أولوياته في مجال السياسة الخارجية باستقلالية سبباً يبرر المساس بالسلامة الإقليمية لجورجيا، إنما تمثل محاولة أخرى للتدخل السافر في الشؤون الداخلية لدولة جارة ذات سيادة، وهي تنال بشكل مباشر، من حيث دلالتها وعمق تأثيرها، من المبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الأمم المتحدة.

ويساور وزارة خارجية جورجيا القلق بوجه خاص إزاء ما تضمنه بيان مجلس الدوما من نداءات إلى رئيس وحكومة الاتحاد الروسي تدعو إلى النظر في التعجيل بالاعتراف باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية.

فالسلامة الإقليمية لجورجيا معترف بها ومضمونة بموجب قواعد القانون الدولي وكذلك بمقتضى ٣٦ قرارا اتخذها مجلس الأمن بشأن النزاع منذ عام ١٩٩٣. ويتنافى بيان مجلس الدوما الروسي والأحكام الواردة في جميع الوثائق المذكورة أعلاه، ويدل من جديد على أن الاتحاد الروسي قد جرّد نفسه من أي حق سياسي أو قانوني أو أخلاقي في ادعاء الاضطلاع بدور الوسيط المحايد غير المتحيز في عملية تسوية النزاع.

ومما يثير قلق وزارة خارجية جورجيا ذلك المقطع من البيان الذي يهيب فيه أعضاء مجلس الدوما الروسي بحكومة الاتحاد الروسي أن ''تنظر في إمكانية تعزيز إمكانات قوات حفظ السلام في مناطق النزاع الجورجية – الأبخازية والجورجية – الأوسيتية، وأن تضع في الاعتبار سائر التدابير الرامية إلى كفالة السلام والأمن في هذه المنطقة''.

وإذا أخذنا في الحسبان انسحاب الاتحاد الروسي الانفرادي من القرار المؤرخ ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ الذي اتخذه مجلس رؤساء الدولة لرابطة الدول المستقلة بشأن تدابير تسوية النزاع في أبخازيا، جورجيا، فإن هذه التوصية الصادرة عن مجلس الدوما تطرح

تهديداً حقيقياً بعسكرة المنطقة، والتعاون العسكري مع النظامين الانفصاليين، والوجود العسكري غير القانوني لروسيا في المنطقة.

وتعلن وزارة خارجية جورجيا أن أي خطوة تُتخذ من دون موافقة السلطات الجورجية في أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية فيما يتعلق بإجراء تعديل في قوام الوحدة العسكرية المرابطة هناك، أو في تسليحها، أو ولايتها، أو شروطها، أو تشكيلتها، أو أي معيار آخر، إضافة إلى نشر أي وحدة مسلحة أخرى، ستعتبر وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٣١٤ (د-٢٩) (١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤) عملاً عدوانياً موجهاً ضد دولة جورجيا، مع كل ما يجره من عواقب.

وتحث وزارة خارجية جورجيا المجتمع الدولي بقوة على إجراء تقييم على النحو الواجب للأفعال التي أقدمت عليها سلطات الدولة الروسية، واتخاذ ما يكفي من الإجراءات لدرء إمكانية تصعيد التوتر في المنطقة.